



ايمان مثل هذا!

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ،

قصد الله من كل قصة كُتِبَتْ في الكتاب المقدس هي ليس للاطلاع فقط لكن لكي تُثَبِّتَنَا في حياة الايمان ونعيشه يوم بعد يوم، حيث مكتوب في **بشارة يوحنا فصل ٢٠**

- 30 - وَآيَاتٍ أُخْرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ فَدَامَ تَلَامِيذُهُ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ.
31 - وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

لنفهم عن عمل الايمان في المرأة الشونمية كما مكتوب في كتاب **الملوك الثاني فصل ٤**

- 8 - وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ عَبَرَ الْيَشَعُ إِلَى شُونِمَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ، فَأَمْسَكَتُهُ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. وَكَانَ كُلَّمَا عَبَرَ يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ لِيَأْكُلَ خُبْزًا.
9 - فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ، مُقَدَّسٌ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْنَا دَائِمًا.
10 - فَلْنَعْمَلْ عَلَيَّةَ عَلَى الْحَايِطِ صَغِيرَةً وَنَضَعْ لَهُ هُنَاكَ سَرِيرًا وَخَوَانًا وَكُرْسِيًّا وَمَنَارَةً، حَتَّى إِذَا جَاءَ إِلَيْنَا يَمِيلُ إِلَيْهَا».
11 - وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ جَاءَ إِلَى هُنَاكَ وَمَالَ إِلَى الْعُلَيَّةِ وَاضْطَجَعَ فِيهَا.
12 - فَقَالَ لِحِيحْزِي غَلَامِهِ: «ادْعُ هَذِهِ الشُّونِمِيَّةَ». فَدَعَاها، فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ.
13 - فَقَالَ لَهُ: «قُلْ لَهَا: هُوَذَا قَدْ انْزَعَجْتُ بِسَبَبِنَا كُلِّ هَذَا الانْزِعَاجِ، فَمَاذَا يُصْنَعُ لَكَ؟ هَلْ لَكَ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَنِيْسِ الْجَيْشِ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَنَا سَاكِنَةٌ فِي وَسْطِ شَعْبِي».
14 - ثُمَّ قَالَ: «فَمَاذَا يُصْنَعُ لَهَا؟» فَقَالَ حِيحْزِي: «إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا ابْنٌ، وَرَجُلُهَا قَدْ شَاخَ».
15 - فَقَالَ: «ادْعُهَا». فَدَعَاها، فَوَقَفَتْ فِي الْبَابِ.
16 - فَقَالَ: «فِي هَذَا الْمِيعَادِ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ تَحْتَضِنِينَ ابْنًا». فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ. لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ جَارِيَتِكَ».
17 - فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي ذَلِكَ الْمِيعَادِ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ، كَمَا قَالَ لَهَا الْيَشَعُ.
18 - وَكَبِرَ الْوَلَدُ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ خَرَجَ إِلَى أَبِيهِ إِلَى الْحَصَادِينِ،
19 - وَقَالَ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي، رَأْسِي». فَقَالَ لِلْغَلَامِ: «أَحْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ».
20 - فَحَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَجَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ.
21 - فَصَعِدَتْ وَأَضْجَعَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمِنَةٍ وَثَابِتَةٍ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 22 - وَنَادَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ: «أَرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْعُلَمَانَ وَإِحْدَى الْأَثْنِ فَأَجْرِي إِلَى رَجُلِ اللَّهِ وَأَرْجِعْ».
- 23 - فَقَالَ: «لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَا رَأْسَ شَهْرٍ وَلَا سَبْتٍ». فَقَالَتْ: «سَلَامٌ».
- 24 - وَشَدَّتْ عَلَى الْأَتَانِ، وَقَالَتْ لِعَلَامِهَا: «سُقِّ وَسِرِّ وَلَا تَتَعَوَّقْ لِأَجْلِي فِي الرُّكُوبِ إِنْ لَمْ أَقُلْ لَكَ».
- 25 - وَأَنْطَلَقَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَجُلُ اللَّهِ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ لِجِيحْزِي غَلَامِهِ: «هُوَذَا تِلْكَ الشُّونَمِيَّةُ».
- 26 - أَرْكُضِ الْآنَ لِلِقَائِهَا وَقُلْ لَهَا: أَسَلَامٌ لَكَ؟ أَسَلَامٌ لِرُؤُوسِكَ؟ أَسَلَامٌ لِلْوَالِدِ؟ فَقَالَتْ: «سَلَامٌ».
- 27 - فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى الْجَبَلِ أَمْسَكَتْ رِجْلَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحْزِي لِيُدْفَعَهَا، فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «دَعَهَا لِأَنَّ نَفْسَهَا مُرَّةٌ فِيهَا وَالرَّبُّ كَتَمَ الْأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي».
- 28 - فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ ابْنًا مِنْ سَيِّدِي؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخْدَعْني؟»
- 29 - فَقَالَ لِجِيحْزِي: «أَشْدُدْ حَقْوِيكَ وَخُذْ عِكَازِي بِيَدِكَ وَأَنْطَلِقِي، وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُبَارِكْهُ، وَإِنْ بَارَكَكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبْهُ. وَضَعْ عِكَازِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ».
- 30 - فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». فَقَامَتْ وَتَبِعَهَا.
- 31 - وَجَازَ جِيحْزِي قَدَامَهُمَا وَوَضَعَ الْعِكَازَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ، فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مُصَنِّعٌ. فَرَجَعَ لِلِقَائِهِ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «لَمْ يَنْتَبِهِ الصَّبِيُّ».
- 32 - وَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ وَمُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ.
- 33 - فَدَخَلَ وَأَعْلَقَ الْبَابَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا كِلَيْهِمَا، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ.
- 34 - ثُمَّ صَعِدَ وَاضْطَجَعَ فَوْقَ الصَّبِيِّ وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخُنَ جَسَدُ الْوَالِدِ.
- 35 - ثُمَّ عَادَ وَتَمَشَّى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَاكَ، وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيْهِ.
- 36 - فَدَعَا جِيحْزِي وَقَالَ: «أُدْعُ هَذِهِ الشُّونَمِيَّةَ» فَدَعَاها. وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَيْهِ قَالَ: «إِحْمِلِي ابْنَكَ».
- 37 - فَأَتَتْ وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

امرأة غنية وشبعانة، مرتاحة في الحياة ولا ينقصها اي شيء، مطمئنة ولا يوجد في ذهنها أفكار للقلق بل تعيش في فرح مستمر. وقبل ان تكمل في هذه القصة لنرى من كلمة الانجيل كيف تعمل الأمور بحسب ترتيب الله، حيث مكتوب في رسالة كورونثوس الأولى فصل ١٢

18 - وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْأَعْضَاءَ، كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ.

ثم يكمل

26 - فَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدٌ يُكْرَمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

27 - وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا.

الرب وضع كل عضو في جسد الانسان بتناغم مع باقي الاعضاء وفي توافق كامل، ويعمل تلقائيا لأسناد كل عضو آخر، انها طبيعة عمل أعضاء الجسم بحسب ما صنعها الله. بحسب خطة الله الازلية خلق كل بني آدم ودعاهم ليكونوا عروس المسيح أي جسد المسيح، والمسيح هو رأس هذا الجسد. فهذه هي إرادة الله حيث مكتوب في رسالة **تيموثاوس الأولى فصل ٢**

4 - الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ.

هذا هو فكر الله منذ الازل كما مكتوب في رسالة **تيموثاوس الثانية فصل ١**

9 - الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،

يوجد من الناس مَنْ قِيلَ ان يكون عضوا في هذا الجسد وأصبح له طبيعة جديدة من الله، ويوجد من رفض ان يكون عضوا في هذا الجسد وبقت تعمل فيه الطبيعة القديمة التي تعمل بموجب نظام هذا العالم الذي يتسلط فيه ابليس.

نعود الى هذه المرأة الشونمية، فهي من شعب الرب أبناء الله، وعندما رأت اليشع تحرك شيء في داخل احشائها لإكرام هذا الرجل حيث مكتوب **فَأَمْسَكَتُهُ لِيَأْكُلَ خُبْزًا**، ظهرت فيها رغبة شديدة بأن تُكَلِّفَ نفسها وتجتهد لتخدم هذا الرجل. بسبب اشتياقها للخضوع لله، الروح القدس جعل ناموس الله المكتوب في روح هذه المرأة يلمس ذهنها لتتطابق افكارها مع ما يقوله ويسلك به اليشع امام عينها. لهذا عندما أدركت ان اليشع هو رجل الله مقدس كانت بالنسبة لها الفرصة العظمى لتخدم الرب وتُكْرِمَهُ وهي تخدم رجل الله.

هذه المرأة الشونمية انسانة مؤمنة، وفي بداية أيام زواجها اكيد طلبت من الرب ان تنجب الأولاد ولم تنجب، الزمن مضى وزوجها شاخ وهي كبرت في السن ولم تنجب. لكن كانت قد سلّمت امرها للرب واقتنعت بالتمام ان هذه مشيئة الله وكانت راضية وشاكرة للرب على كل شيء، لم يكن تدمر يعمل في داخلها. وعندما خدمت اليشع لم يكن في فكرها ان تحصل على شيء منه، وهذا كان



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

واضح عندما سألتها اليشع عن احتياجها كان جوابها **إِنَّمَا أَنَا سَاكِنَةٌ فِي وَسْطِ شَعْبِي**. ساكنة في وسط شعب الرب، ممتعة بعبادة الرب، حيث لم يعد في قلبها أي احتياج.

لم تعد تفكر ان يكون لها ابن، لا بل قلبها كان شعبان بالتمام مع الله، ولكن من الطبيعي وسط تقاليد شعبها قد تشعر بالخجل كون ليس لها ابن، لكن هذا لم يعمل أي نوع من التذمر في افكارها. تَدْخُلُ الرب وهي تخدم وذكر ما كانت تطلبه في السابق، او ربما لخلجها في وسط الشعب، واعطاها اعلان بأن سيكون لها ابن، هذا التدخل عمل تغيير في مجرى سير حياتها.

ربما نحن اليوم نعبد الرب ونخدم الرب ونعمل من كل قلوبنا وبكل اخلاص في أي مجال من مجالات الحياة وربما يكون من بين الذين نخدمهم أناس هم رجال الله كما مكتوب في رسالة **العبرانيين فصل ١٣ لا تَسُوا إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، لَأَنَّ بِهَا أُضِيفَ أَنْسٌ مَلَائِكَةٌ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ**. قد نخدم ولزمن طويل ولا نحصل على أي مكافئة او اكرام، ولكن الرب لا يمكن ان ينسى خدمتنا له ابدًا حيث مكتوب في رسالة **العبرانيين فصل ٦**

10 - لَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقُدِّيسِينَ وَتَخَدَّمُونَهُمْ.

الرب افتقد هذه المرأة الشونمية بعد سنين طويلة وتكلم معها بلسان اليشع عندما وقفت امامه وقال **هُودًا قَدْ انْزَعَجْتَ بِسَبَبِنَا كُلَّ هَذَا الْانْزِعَاجِ، فَمَاذَا يُصْنَعُ لَكَ؟** هي كانت راضية ومكتفية من كل شيء ولكن الرب يعرف انها كانت تطلب الانجاب في وقت ما ربما في بداية أيام زواجها. الرب فاجئها وكلمها بلسان اليشع **فِي هَذَا الْمِيعَادِ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ تَحْنُضِنِينَ ابْنًا**، الرب أعطاها ما كانت تتمناه بكل شوق قبل سنين طويلة.

كانت تعيش وهي قد نست امر الانجاب بالتمام واستسلمت لمشيئة الله بالتمام وكانت في هدوء تام، قلبها وكل كيائها شعبان بمحبة الرب بحيث كانت نفسها تدوس عسل هذا العالم. ثم جاء الرب وافتقدها وارجع كل الذكريات وقلب مجرى حياتها بالتمام. انجبت الولد وهو يكبر وينمو امامها سنة بعد سنة فتعلق قلبها بالولد بالتمام. ثم خلال يوم واحد قال الولد رأسي رأسي، فجاء به الغلام الى امه حيث مكتوب **فَجَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ**.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

الرب الذي أعطاها الولد بعد ان كانت قد نست امر الانجاب وقلب مجرى حياتها بالكامل، يسمح بموت الولد على ركبتيها بعد ان تعلق قلبها به بالكامل، امر صعب تحمله يحدث في حياة هذه المرأة. انها امرأة ثابتة في الايمان، تعيش خضوع مستمر للرب، متكئة على الرب، مجتهدة في خدمة الرب. لماذا قلب الرب مجرى حياة هذه المرأة، وسمح لتحصل هذه الأمور؟ لا يوجد أي جواب، حتى اليسع قال، **وَالرَّبُّ كَتَمَ الأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي.**

لنفهم من كلمة الانجيل قوة الايمان الذي كان يعمل فيها، رسالة **العبرانيين فصل ٥**

14 - وَأَمَّا الطَّعَامُ القَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ الثَّمَرِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الحَوَاسُّ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ.

هذه المرأة كانت من البالغين في الايمان، عاشت متمتعة وهي تخدم الرب وبكل جد لسنين طويلة. فقد أدركت في روحها وقالت **قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلَ اللَّهِ**، وايضا القرار الذي اتخذه في بناء عليّة لينزل فيها اليسع، كانت تأكل الطعام القوي وليس اللين، هذه المرأة كانت لها الحواسُّ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ.

مكتوب في رسالة **بطرس الثانية فصل ٣**

18 - وَلَكِنْ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ المَسِيحِ. لَهُ المَجْدُ الآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ.

الايمان كان ينمو في هذه المرأة يوم بعد يوم وهي تميّز الأمور بحسب هذا الايمان، فهي أدركت ان الرب كلّمها بلسان اليسع واعطاها ابن بمعجزة. لهذا عندما مات ابنها هي لم تأخذ ابنها ليتم دفنه قبل ان يحل المساء وتغرب الشمس كالعادة، لكن أنت ووضعتة عل سرير اليسع، وذهبت لتستدعي اليسع ليأتي فيعمل الرب معجزة أخرى ويقيم ابنها.

وكأنها تقول للرب انا كنت راضية وشبعانة بمحبتك بدون هذا الولد، وانت بعد سنين طويلة استجبت لصلوات انا كنت قد نسيتها، اعطيتني هذا الولد وغيرت مجرى حياتي بالكامل، والآن انت تركته يموت وها انا اعيدته لك وانا مرّة النفس، لكنني اثق أنك ستقيمه، وهذا ما قالته الى رجل الله اليسع لكن بعبارات أخرى **هَلْ طَلَبْتُ ابْنًا مِنْ سَيِّدِي؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخُدْ عَنِّي؟**



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

الرداء الذي اخذه اليشع من ايليا وضرب به ماء الأردن فأنفلق يعمل في فكر اليشع، ربما استند على هذا الاختبار وتوقع ان عكازه سيعمل شيء، فجعل غلامه جيحزي يسرع ومعه العكاز ليركض ويضعه على وجه الصبي لأن اليشع رجل كبير وبطيء الحركة ليس مثل جيحزي، لكن ايمان هذه المرأة لا ينظر الى الوقت ولا ينظر الى ما ستعمل عصا من خشب.

سجدت الى الارض وامسكت برجلي اليشع رجل الله وقالت حي هو الرب، وحيه هي نفسك، اني لا اتركك. ايمانها كان يعمل وهي بثقة انه مثلما فاجئها الرب وكلمها بلسان اليشع لتحبل وتلد هذا الولد، هو نفس الرب الذي سيعمل باستخدام اليشع شخصيا ليقم ابنها من الموت. وكلمة الانجيل تتكلم عن ايمان هذه المرأة في رسالة **العبرانيين فصل ١١** وتقول **أَخَذَتْ نِسَاءً أُمَوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ.**

مع انها كنت مرة النفس بسبب موت الولد، لكن محبتها للرب كانت تتحرك في داخلها ولها ثقة عالية بمحبة الرب لها. من جهة اخرى لنقرأ عن الايمان والاندفاع الذي كان يعمل في بطرس، حيث مكتوب في **بشارة مرقس فصل ١٤**

- 27 - وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ كُلَّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أُضْرِبُ الرَّاعِي فَيَتَّبِدُّ الْخِرَافُ.»
- 28 - وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»
- 29 - فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَأِنْ شَكَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ!»

بعد قيامة الرب يسوع عاد وسأل بطرس في **بشارة يوحنا فصل ٢١**

- 15 - فَبَعْدَ مَا تَعَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بَطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ.» قَالَ لَهُ: «ارْزَعْ خِرَافِي.»

قبل صلب الرب بطرس كان واثق من نفسه بشكل انه يحب الرب أكثر من الجميع فقال **وَأِنْ شَكَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ!** كان يتوقع انه يحب الرب أكثر من الجميع ولكن هو اكتشف فشله عندما أنكر الرب. وبعد قيامة الرب سأل بطرس هل لا تزال تقول إنك تحبني أكثر مما يحبني جميع اخوتك هؤلاء؟ لكن نرى هنا بوضوح انكسار بطرس وتواضعه، فلم يقل نعم احبك أكثر مما يحبك هؤلاء،



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)

الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦



بل تكلم عن نفسه فقط. وهنا الرب يحثه على ان يعيش هذا الايمان ويستخدم هذه المحبة في خدمة شعبه كنيسة المسيح.

نحتاج دائما ان نسأل أنفسنا هل محبتنا للرب مرتبطة بشخص الرب بالتمام، ام لها علاقة مع العطايا العظيمة التي يعطينا الرب؟ في بعض الأحيان نسأل الرب ويعطينا ما هو عظيم جدا، وبعد فترة من الزمن تتعلق قلوبنا بالتمام بما قد اعطانا الرب، وإذا جاء الرب واخذ ما قد اعطانا قد ننهار او قد نخاصم الرب بشكل او بآخر.

المرأة الشونمية كانت تستقبل حكمة الرب باستمرار، وكان فكر ذهنها بسيط وروحها منكسرة فتصدق كل شيء بدون شك. بساطة فكر ذهنها جعلها تعاتب الرب عندما أصبحت نفسها مرّة، كما ان انكسار روحها جعلها تثق بالتمام ان الرب سيتعامل مع نفسها المرّة بطريقته الخاصة.

كل الذي عملته وضعت ابنها على سرير رجل الله ثم ذهبت الى رجل الله اليشع وسجدت الى الأرض وامسكت رجله، وهي تثق بالكامل ان الله سيتعامل معها. ثبات ونضوج ايمانها كان قوي، فكل من كان يسألها وهي في الطريق الى اليشع تقول سلام، وحسب الترجمة الاصلية بالعبري كل شيء سيكون تام، حيث لا يوجد انهيار في ثقتها بعمل الله فيها.

مكتوب في كتاب الأمثال ١٤

10 - الْقَلْبُ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ، وَبِفَرَحِهِ لَا يُشَارِكُهُ غَرِيبٌ.

كما مكتوب في رسالة كورونثوس الأولى فصل ٢

11 - لِأَنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ.

انه ليس خطيئة ان تصبح نفس الانسان مرّة بسبب الاجتياز في امر صعب، يبدو انه فوق الطاقة. روح الانسان تمتلك نفس وهذه النفس تحتوي على مشاعر واحاسيس فائقة الدقة في التعامل مع كل الأمور. فعندما تأتي ضيقة شديدة يختبرها ذهن الانسان بالحواس الطبيعية، ستجعل مرارة في نفس



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

الانسان في كيانه الداخل وهو يجتاز في هذه الضيقة. لكن الذي حواسه تبقى تتدرب بكلمة الانجيل
مكتوب عنه في كتاب المزامير فصل ٩٤

19 - عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي، تَعَزِّيَاتُكَ تُلَذِّدُ نَفْسِي.

ولنتذكر دائما كلام الرب يسوع في **بشارة متى فصل ١١** تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي
الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. فالرب يسوع يعرف ان أمور معينة ستجابهك وتجعل نفسك مرّة. لهذا لا بد
ان يبقى يعمل فيك الايمان الذي يجعل حواسك تبقى تتلذذ بتعزيات كلمة الانجيل الساكنة في روحك
الإنسانية.

مكتوب في رسالة العبرانيين فصل ١١

6 - وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ
يُجَاوِزِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

الايمان الذي كان يعمل هذه المرأة يقول ان الرب تكلم معها من خلال رجل الله اليسع واعطاها
بطريقة معجزية ان تحبل وتلد ابناً.

الايمان الذي كان يعمل هذه المرأة جعلها تدرك، انه مع كون زوجها قد شاخ ورحمها كان ميّت
لكبر السن، لكن الرب قد جعل حياة في هذا الرحم الميت.

لهذا ايمان هذه المرأة يقول لماذا من غير المعقول ان الرب لا يعيد ويعطي حياة ويقوم ابنها الذي
مات؟

مكتوب في رسالة كورونثوس الأولى فصل ٦

17 - وَأَمَّا مَنْ التَّصَقَّ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ.

إذا كان روح الرب ملتصق بروح الانسان ليصبح روح واحد، فأن الرب سيسكب الحكمة والفهم
والمعرفة في روح الانسان وسيسود عليه الهدوء والسلام. ومهما كان نوع المرارة التي ستواجه



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩ : ٦

حياته، في النهاية ستنقلب الى فرح في الوقت المحدد من الرب. وهذا الامر هو شخصي بين الرب وبين هذا الانسان وحده ولهذا في كتاب الامثال مكتوب **وَبِفَرَحِهِ لَا يُشَارِكُهُ غَرِيبٌ**، وهذا ما حدث مع المرأة الشونمية.

فهل تدرك ان تدخلات الرب تقلب حياتك رأس على عقب، ولكن هي لصالحك ولخيرك انت وحدك مهما كان يبدو الواقع.

آمين.

